Tokat Gaziosmanpaşa Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi
Tokat Gaziosmanpasa University Journal of Faculty of Theology
Yıl/Year: 2018, Cilt/Volume: VI, Sayı/Issue: 2, Sayfa/Page: 183-198

أنواع الرؤيا الرمزية وقرائن دلالاتها*

Anas ALJAAD**

الملخص

الرؤيا التي يراها الإنسان تنقسم بحسب مصدرها إلى ثلاثة أنواع: رؤيا من الله أو من حديث النفس أو من الشيطان، والرؤيا التي مصدرها من الله هي المعول عليها، لأنها رؤيا حق، وهي التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنها من النبوة ومن المبشرات، وهذه الرؤيا باعتبار حقيقتها: منها ما يأتي ظاهراً كفلق الصبح لا تحتاج إلى تعبير، ومنها ما يكون رمزا وكناية يراد بها دلالات أخرى، والنبي صلى الله عليه وسلم بين في الحديث أن تفسير الرؤيا يكون إما بمعاني أسماء الذوات الواردة فيها أو بدلالاتها، وهذا البحث يحتوي على ذكر الحديث وتخريجه وبيان حكمه وشرحه، ويتضمن البحث أيضا تقسيم الرؤيا باعتبار تأويلها إلى قسمين: معاني الأسماء و دلالات رموزها، ويشتمل البحث كذلك على القرائن التي تربط بين الرؤيا و تأويلها في ضوء ما جاء في القرآن الكريم وما ورد في السنة النبوية.

الكلمات المفتاحية: الحديث، رؤيا، رمز، كناية، قرينة، تأويل.

SEMBOLİK RÜYALAR VE BU RÜYALARIN BAĞLAMINA İLİŞKİN KARİNELER

Öz

Rüyalar; Rahmanî, şeytanî ve tecrübî olmak üzere üç kısma ayrılır. Rahmanî rüyaların kaynağı Yüce Allah'tır. Zira bunlar haktır ve Peygamber'in (s.a.v.) nübüvvetten bir parça ve müjdeleyici olarak nitelediği haberlerdir. Bu tür rüyalardan bir kısmı hakikati itibariyle sabah aydınlığı misali zuhur eder ve izaha muhtaç değildir. Diğer bir kısmı ise sembolik ve kinayeli bir içeriğe sahip olduğundan bunların izahı için başka karinelere ihtiyaç duyulur. Hz. Peygamber (s.a.v.) bir hadisinde rüyaların yorumunun; ya rüyada geçen şahıs isimleriyle ya da

Kabul Tarihi /Accepted Date : 21.11.2018 Geliş Tarihi / Received Date : 14.12.2018 *
Dr. Öğr. Üyesi, Tokat Gaziosmanpaşa Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, anas.aljaad@gop.edu.tr **
ORCID ID: orcid.org/0000-0003-0810-7550

bunların delâletiyle yapılabileceğini beyan etmiştir. Bu çalışmada ilgili hadisin tahrici, şerhi ve fıkhî hükmü ele alınmaktadır. Bu çalışma aynı zamanda, "isimlerin anlamı" ve "sembollerin delâletleri" şeklinde, rüyaların te'vil açısından iki farklı kısma ayrıldığı üzerinde durmaktadır. Çalışmada ele alınan bir diğer konu ise Kur'an ve Sünnet ışığında rüyalar ve te'villeri arasında bağlantıyı sağlayan alametlerdir.

Anahtar Kelimeler: Hadis, Rüya, Sembolik, Bağlam, Karine, Te'vil.

TYPES OF SYMBOLIC VISION AND CONTEXTS OF ITS SEMANTICS

Abstract

According to its sources, human vision is divided into three types: vision from God, vision from self talk, or vision from the devil. The vision that comes from God is the relied one because it is the real one. It is also the one about which the Prophet (pbuh) spoke that it is from prophecy and a bringer of good news. Sometimes, his vision appears as dawn break which does not need expression. However, it could be a symbol or metonymy referring to other indications. The Prophet (pbuh) showed in the prophetic tradition that explaining the vision could be achieved either by denotations of characters' names included in it or by their indications. This research contains the prophetic tradition, its interpretation, clarifying its judgment, and its explanation. The research also includes the division of vision in terms of its interpretation into two types: meanings of names and indications of their symbols. In addition, the research includes the contexts which connect between the vision and its interpretation in light of what is mentioned in the holy Qur'an and the prophetic tradition.

Keywords: Hadith, Vision, Symbol, Metonymy, Context, İnterpretation.

مدخل

كتب الكثير من العلماء المتقدمين والمتأخرين بحوثا في الرؤيا وحقيقتها وأقسامها وتعبيرها واستوفوا كثيرا من جوانبها، وهي بحر من العلم عظيم، وموضوع واسع الجوانب، والحديث عنها لا يحصره بحث مثل هذا البحث.

فالكلام عنها يتنوع بحسب ماهيتها؛ رؤيا خير أم رؤيا شر. وبحسب المراد منها؛ أمر أم بشرى أم للتحذير أم للتدبير. وبحسب أنواعها وتسميتها؛ رؤيا أم منام، أم أضغاث أحلام. وبحسب قابليتها للتأويل، فمن الرؤى ما

تؤول كما أول النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا من الرؤى، ومنها ما لا يؤول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي الذي ذكر رؤياه للنبي صلى الله عليه وسلم: "**لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام**"[1].

وبحسب زمان وقوعها، قريب كرؤيا النبي صلى الله عليه وسلم قبل غزوة أحد، أم بعيد كرؤيا يوسف وقد صدقت رؤياه بعد عشرات السنين عندما خروا له سجدا. وبحسب معبرها، وشروط المعبر، ووقوع الرؤيا لأول عابر. وبحسب مصدرها؛ من الله أم من حديث النفس أم من الشيطان.

وإذا كانت الرؤيا من الشيطان كيف يليق بالرائي المسلم أن يتعامل معها في ظل الآداب النبوية التي بينت ذلك.

وإذا كانت الرؤيا من حديث النفس، هل هي قابلة للتأويل، وما موقف الشرع من علم النفس الذي يتخلل إلى معرفة خفايا النفس وخباياها من هذا الجانب.

أما الرؤيا التي يكون مصدرها من الله سبحانه وتعالى فهي التي يعول عليها، لأنها من النبوة ولأنها من المبشرات، وقد ورد في القرآن الكريم العديد من الرؤى وتأويلها، وكذلك في الحديث النبوي الشريف بما في ذلك رؤى النبي صلى الله عليه وسلم، ورؤى أصحابه وتعبيره عليه السلام لها، وكذلك تعبير بعض الصحابة لها، حتى أن بعض الصحابة كان مشتهرا بتأويل الرؤى وقد بعث سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر رضى الله تعالى عنهما يستفتيها في رؤياه التي رآها لكونها عالمة بتأويل الرؤيا[2]، ثم إن هذه الرؤيا التي مصدرها من الله على قسمين:

القسم الأول: رؤيا ظاهرة تقع كفلق الصبح، تأتي في النهار كما رآها في الليل فهي إخبار بغيب، من ذلك رؤيا إبراهيم عليه السلام حين قال: "**يا بني إني أرى من المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى**" (سورة الصافات:102)، فكانت رؤياه ظاهرة كفلق الصبح، وبحسب دلالتها كانت أمرا فإن إسماعيل عليه السلام قال: "**يا أبت افعل ما تؤمر**"(سورة الصافات:102).

---

1 عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لأعرابي جاءه فقال: إني حلمت أن رأسي قطع فأنا أتبعه فزجره النبي صلى الله عليه وسلم وقال: "**لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام**"، مسلم بن الحجاج النيسابوري، *المنهاج الصحيح المختصر بالنقل العدل "صحيح مسلم"* ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1991، "كتاب الرؤيا، باب لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام" 2268، والحديث رواه غير مسلم وله روايات أخرى.

2 عن معدان بن أبي طلحة اليعمري أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قام على المنبر يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبا بكر رضى الله تعالى عنه ثم قال: "رأيت رؤيا لا أراها إلا لحضور أجلي رأيت كأن ديكا نقرني نقرتين قال وذكر لي أنه ديك أحمر فقصصتها على أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر رضى الله تعالى عنهما فقالت يقتلك رجل من العجم... الحديث"، أحمد بن حنبل الشيباني، *المسند*، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001، "مسند عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه"، 89، وأصل الحديث في مسلم، وسيأتي تفصيل ذلك.

وكذلك كانت رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في أول البعثة تأتي كفلق الصبح[3]، ومن ذلك ما رواه أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت: فقلت: وما يضحكك يا رسول الله؟ قال: **ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة**، قالت: فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت: وما يضحكك يا رسول الله؟ قال: **ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله** كما قال في الأول قالت: فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، قال: **أنت من الأولين**، فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت" [4]، فوقعت هذا الرؤيا ظاهرة كفلق الصبح لا تحتاج إلى تعبير.

القسم الثاني: هي الرؤيا الرمزية التي ترمز إلى شيء آخر غير الأشياء الموجودة في الرؤيا، وعلى سبيل المثال: رؤيا الملك في سورة يوسف، فقد رأى بقرات ورأى سنبلات، ولم يكن للبقر أو للسنابل علاقة بحقيقة الرؤيا ومعناها، ولكن علاقتها كانت بحسب دلالتها على المراد من الرؤيا، فكانت الأشياء الواردة في الرؤيا رموزا وطلاسم لا تراد لذتها، إنما تراد لدلالاتها، فهي رموز لمعاني أخرى، وهذه الرموز بحسب المفهوم من حديث رسول الله "**اعتبروها بأسمائها وكنوها بكناها**" _وسيأتي الكلام على الحديث وتخريجه والحكم عليه وشرحه_ هي على نوعين:

النوع الأول: معاني أسماء الذوات الواردة في الرؤيا، كتعبير النبي صلى الله عليه وسلم عقبة بن رافع الوارد في رؤياه بالعاقبة والرفعة[5].

النوع الثاني: ما لا يتعلق بمعاني أسماء الذوات الواردة بل بدلالاتها، كدلالة السنبلة الواردة في رؤيا الملك على الموسم الزراعي لتلك السنة، وهذه الدلالات لا تأتي بدون روابط وقرائن ما بين الذوات وبين مدلولاتها.

وجاء هذا البحث للحديث عن الرؤيا الرمزية بقسميها: معاني الأسماء، ودلالة الأسماء وكناها، حيث سيبتدئ الباحث بذكر الحديث الوارد في ذلك والسابق الذكر، وتخريجه وشرحه والحكم عليه وتقسيم الرؤيا الرمزية الكنائية

---

3 عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها أنها قالت: "أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح"، محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، دار طوق النجاة، بيروت، 1422 "كتاب بدء الوحي"، 3.

4 أخرجه البخاري، "كتاب الجهاد والسير، "، 2788، ومسلم، "كتاب الإمارة"، 1912.

5 روى أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأني في دار عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب بن طاب فأولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب**" الحديث أخرجه مسلم، "كتاب الرؤيا" 2270، سليمان بن أشعب السجستاني، *سنن أبي داود*، دار الرسالة العلمية، بيروت، 2009، "كتاب الأدب" 5025، *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، "مسند أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه"، 13219.

إلى نوعيها، وبيان كل نوع مع أمثلته، وبيان القرائن التي يُعتمد عليها في فهم دلالات الأشياء مع الاستدلال على ذلك بالآيات والأحاديث والأمثلة التطبيقية على ذلك.

1.1- الحديث: أخرج ابن ماجه في سننه فقال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**اعتبروها بأسمائها، وكنوها بكناها، والرؤيا لأول عابر**"[6].

1.2- تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه ابن ماجه كما مر، وأخرجه ابن أبي شيبة وقال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش به، ولفظ ابن أبي شيبة "**للرؤيا كنى، ولها أسماء، فكنوها بكناها، واعتبروها بأسمائها، والرؤيا لأول عابر**"[7]، وأخرجه أبو يعلى الموصلي وقال: حدثنا الحسن بن قزعة، حدثنا عثام، عن الأعمش به، ولفظه: "**إن للرؤيا باطنا، فكنوها بكناها، وسموها بأسمائها، والرؤيا لأول عابر**"[8].

1.3- الحكم على الحديث: هذا الحديث ضعيف ضعفه كل من حكم عليه من العلماء وذلك بسبب ضعف يزيد بن أبان القرشي، ولأنه حديث غريب لم يروه عن أنس إلا يزيد بن أبان القرشي، وقد اتفقت أقوال العلماء في تضعيفه:

فقال ابن سعد عن يزيد بن أبان القرشي: "كان ضعيفا قدريا" [9]، وقال مسلم والنسائي: "متروك الحديث" [10]، وقال أحمد: "كان منكر الحديث، وكان شعبة يحمل عليه، وكان قاصا" [11]، وقال ابن أبي حاتم عن عمرو بن علي: "كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن يزيد الرقاشي وكان عبد الرحمن (بن مهدي) يحدث عنه وضعفه يحي بن معين" [12]، وقال أبو حاتم: "كان واعظا بكاء كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر، صاحب عبادة وفي حديثه صنعة" [13]، وذكر ابن عدي أن شعبة وغيره ضعفوه ثم قال: "وليزيد الرقاشي أحاديث صالحة، عن أنس وغيره

---

6 محمد بن يزيد القزويني، *سنن ابن ماجه*، دار إحياء الكتب العلمية، بيروت، 2009، "كتاب تعبير الرؤيا" 3915.

7 عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، *المصنف*، مكتبة الرشيد، الرياض، 1409: 6/ 179 (30495).

8 أحمد بن علي أبو يعلى الموصلي، *المسند*، دار المأمون، دمشق، 1984: 7/ 158 (4131)، وكذلك أخرجه أحمد بن منيع في مسنده ونقله عنه البوصيري وقال: ثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش به، أحمد بن أبي بكر البوصيري، *مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه*، دار إحياء الكتب العلمية، 1403: "باب علام تعبر به الرؤيا"، 4/ 157 (1378).

9 محمد بن سعد، *الطبقات الكبرى*، دار صادر، بيروت، 1968: 7/ 245.

10 مسلم بن الحجاج النيسابوري، *الكنى والأسماء*، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1984: 1/ 571 (2323)، أحمد بن شعيب بن علي النسائي، *الضعفاء والمتروكون*، دار الوعي، حلب، 1396: 110 (642).

11 عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي، *الجرح والتعديل*، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1952: 9/ 251 (1053).

12 المصدر السابق.

13 المصدر السابق.

ونرجو أنه لا بأس به برواية الثقات عنه من البصريين والكوفيين وغيرهم" [14]، وذكره الدارقطني في الضعفاء[15]، ولم يوثقه أحد من المحدثين، وليس للحديث روايات أخرى، وليس له طرق أو متابعات أخرى من غير طريق يزيد بن أبان القرشي المتفق على ضعفه.

ولكن هذه الحديث معناه صحيح من خلال صنيع النبي صلى الله عليه وسلم على ما سيأتي، فقد اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم الأسماء الواردة في الرؤيا بمعانيها، وكذلك اعتبر الكنى بما تفيد من معنى دون النظر إلى أشخاصها، مثاله ما روى أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأني في دار عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب بن طاب فأولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب**" [16]، فالنبي صلى الله عليه وسلم اعتبر الأسماء بمعانيها، فلم يعتبر بشخص الاسم "عقبة بن رافع" الوارد في الرؤيا ولم تتعلق به الرؤيا، إنما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم من "عقبة" العاقبة، ومن رافع معنى الاسم وهو الرفعة، وكذلك "ابن طاب" الوارد في الحديث أخذ منه صلى الله عليه وسلم المعنى فقال: "**وإن ديننا قد طاب**" ، وكذلك تفسير النبي صلى الله عليه وسلم بعض الذوات بدلالاتها وسيأتي تفصيل ذلك، والخلاصة أن هذا الحديث صحيح بمعناه معمول به في هذا الباب، ولكنه ضعيف بسنده[17].

1.4- شرح الحديث: قسم النبي صلى الله عليه وسلم تعبير الرؤيا إلى قسمين: الأول الأخذ بمعاني الأسماء الواردة في الرؤيا، والثاني: الأخذ بقرائن الأشياء ومدلولاتها من خارج معناها وذلك عبر القياس والمماثلة والمتعلقات وتفصيل ذلك:

1.4.1–اعتبروها بأسمائها: أي خذوا معاني الأسماء التي وردت في الرؤيا فعبروها بمعنى الاسم كما ورد في حديث أنس السابق الذكر، قال السيوطي: "أي اخرجوا تعبيرها من الاسم واجعلوه عبرة وقياسا" وساق السيوطي حديث أنس السابق[18]، وقال السندي: "اجعلوا أسماء ما يرى في المنام عبرة وقياسا كأن يرى رجلا يسمى سالما فأوله

---

[14] عبد الله بن عدي الجرجاني، *الكامل في ضعفاء الرجال*، دار الفكر، بيروت، 1988: 9/ 130 (2158).

[15] علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني، *الضعفاء والمتروكون*، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1403: 3/ 137 (591).

[16] الحديث أخرجه مسلم وأبو داود وأحمد وقد مر ذكره وتخريجه فيما سبق في الحاشية.

[17] العمل بالحديث الضعيف وصحة معناه لا يعني تصحيح سنده عند المحدثين، ولكن ذلك يعني أن يعمل به وإن كان ضعيفا، وقد نبه على مثل ذلك إسحاق بن راهويه حيث قال: "طلب العلم واجب ولم يصح فيه الخبر إلا أن معناه أن يلزمه طلب علم ما يحتاج إليه"، قال أبو عمر بن عبد البر معلقا على ذلك: "يريد إسحاق، والله أعلم، أن الحديث في وجوب طلب العلم في أسانيده مقال لأهل العلم بالنقل ولكن معناه صحيح عندهم"، يوسف بن عبد الله أبو عمر النمرى، *جامع بيان العلم وفضله*، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1994: 52/1.

[18] عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، *شرح سنن ابن ماجه "مصباح الزجاجة"* ، المكتبة القديمة، كراتشي، 2007: 279 (3915).

بالسلامة وغانما فأوله بالغنيمة، أو رأى غرابا فأوله بالرجل الفاسق فقد سمي الغراب في الحديث فاسقا ورأى ضلعا فعبر بالمرأة لتسميتها في الحديث ضلعا ونحو ذلك"[19].

1.4.2–كنوها بكناها: ليست الكنية المقصودة هنا بكنية الرجل أبو فلان، إنما المقصود هنا من الكناية، ويعني أن تقاس الرؤيا وأن تخرج على مثالها أو قرينتها، قال السيوطي والسندي: "الكنى جمع كنية من كنوت عنه وكنيت عنه إذا أوريت عنه بغيره، أراد مثلوها أمثالا إذا عبرتموها وهي التي يضربها ملك الرؤيا للرجل في منامه لأنه يكنى بها عن أعيان الأمور كقولهم في تعبير النخل: إنها رجال ذوو أحساب من العرب، وفي الجوز: إنها رجال من العجم لأن النخل أكثر ما يكون في بلاد العرب والجوز أكثر ما يكون في بلاد العجم"[20].

فالرؤيا إما أن تعتبر بمعاني الأسماء الواردة فيها، وإما أن تعبر بدلالاتها وهذه الدلالات لا بد لها من وجود قرائن ومتعلقات تربط ما بين الذوات الواردة في الرؤيا وما بين المعنى المراد من الرؤيا.

2–القرائن التي يعرف بها حل رموز الرؤيا والوصول إلى دلالاتها: القرائن التي يعرف بها حل رمزية الرؤيا لا بد أن يكون لها معنى راسخ في نفس الناس عموماً، والرائي خصوصاً، وذلك لأن المراد من الرؤيا إيصال المعنى المراد وصوله للرائي ليستفيد من وحيها أو بشائرها، وليس المراد منها أن تبقى طلاسم غير مفهومة أو رموزا لا يعرف سرها.

وبما أن المراد منها أن يصل معناها إلى الرائي لما فيه خيره ومنفعته كان لا بد من وجود جسر ما بين الرؤيا و دلالاتها، وهذا الجسر يجب أن يكون من المعاني الراسخة في عقول المجتمع والناس، والمعاني الراسخة في الأذهان لا تعدو أن تكون إما معاني دينية أو اجتماعية أو قانونية أو شخصية.

فإما أن تكون الرؤيا ذات رمز من المعاني الدينية الراسخة كالقران الكريم أو الحديث لرسوخه _أي العرف الديني_ في أذهان الناس، وهذا العرف هو عرف سائد بين كل أهل الإيمان؛ إذ لا اختلاف بين بلد وبلد وزمان وآخر من حيث المفاهيم الدينية لأنها واحدة، لأن الدين واحد ما دام الكلام عن الرائي المسلم الذي اعتبرنا الرؤيا في حقه جزءا من النبوة أو هي من المبشرات، وهذا لا يكون إلا للمؤمن المسلم، ويعترض على هذا المعنى رؤيا فرعون أو ملك مصر ولم يكونا مسلمَين، وعلى الأقل في وقت الرؤيا، فهل تعتبر رؤيا غير المسلم أم لا؟ وهذا موضوع آخر يستحق الوقوف عنده والبحث فيه ولكن ليس هذا مجال طرحه.

---

19 محمد بن عبد القادر السندي، *حاشية السندي على سنن ابن ماجه*، دار الفكر، بيروت، 2003: 2/ 452.

20 المصدرين السابقين عن السيوطي والسندي.

وإما أن تكون من العرف الاجتماعي كخصوصية المكان والبلاد والسكان والمعيشة، ويدخل في ذلك باب الأمثال أيضا، وهذا العرف هو عرف اجتماعي يختلف من بلد إلى بلد ومن زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان، ذلك لأن أعراف المجتمعات تتشابه في باب وتختلف في أبواب كثيرة.

وإما أن تكون من العرف القانوني الخاضع لقانون بلاد الرائي كالعقوبات مثلا، ورؤيا ملك البلاد تختلف عن رؤيا رعيته، والملك في الرؤيا يختلف عن العسكر والعسس في المنام.

وقد تكون رمزية الرؤيا متعلقة بخصوصية الرائي كصنعته ومهنته.

وهذه المتعلقات الأربعة (الدينية، والاجتماعية، والقانونية، والشخصية) لها فروع كثيرة لا حصر لها، وقد بين البغوي بعض فروع تلك الأصول الأربعة التي ذكرتها آنفا فذكر القرآن الكريم والسنة النبوية وهذين يخضعان تحت العرف الديني، وذكر الأمثال أيضا وهذا تحت العرف الاجتماعي، وضرب أمثلة لذلك21، ولا شك أن المتعلقات لا تنحصر بالثلاثة الذين ذكرهم البغوي رحمه الله بل هي أوسع من ذلك بكثير من ذلك كما سيأتي في الفقرات القادمة.

وعلى ذلك فليس هناك حصر للقرائن التي تعبر بها الرؤيا، أو التي يستدل بها على التعبير أو يستأنس بها، إنما هي بحر واسع يجمعه شيء واحد وهو ما هو ثابت في أذهان الناس من المعاني، ويتفرع عن ذلك أربعة ثوابت كما أسلفنا آنفا وهي العرف الشرعي والاجتماعي والقانوني والشخصي، وإنما استخدم الباحث كلمة العرف للإشارة إلى أن هذه المعاني الأربعة الراسخة في الأذهان يقصد منها ما كان معروفا في أذهان الناس مشهور عند العموم.

وبناء على ما تقدم يتوجب على المعبر أن تتوافر فيه شروط معينة، فيجب عليه أن يكون عالما بأمور الدين وأصوله، تاليا للقرآن الكريم وملما بكثير من تفسيره وحافظا لكثير من آياته، وملما بالأحاديث المشتهرة، كذلك يجب عليه أن يكون عارفا بالبلاد والعباد والمجتمع والأمثال، وكذلك أن يكون من أهل بلد الرائي أو ساكنا في بلده ليطلع على عرف المجتمع، ويجب عليه قبل تعبير الرؤيا أن يسأل الرائي عن حاله ووضعه إن كانت رؤياه مما يتعلق بالعرف الشخصي.

وللاطلاع على نماذج من الرؤى في مجالاتها الأربعة وتعلقاتها العرفية في هذا المجال ومعرفة كيفية تعبيرها وتأويله ساق الباحث جملة من الرؤى الواردة في القرآن والحديث مع بيان تأويلها بما أولت في القرآن أو بما أولها النبي صلى الله عليه وسلم أو صحابته الكرام بما يسمح به مقام البحث للوقوف على بعض المعاني والأمثلة والأدلة على ما ذكر لا للإحاطة، إذ إن هذا الأمر لا يمكن الإحاطة به، إنما هي كقواعد أصلية يبنى عليها كثيرا من القواعد الفرعية:

21 الحسين بن مسعود البغوي، *شرح السنة*، المكتبة العلمية، بيروت، 1983: 12/ 220.

2.1–العرف الديني وفروعه القرآن والحديث:

2.1.1–القرآن الكريم: ومعنى ذلك أن يصرف ما في الرؤيا على ما جاء في القرآن الكريم إن كان ثمة صلة أو ارتباط معنوي بين آية وبين ما ورد في الرؤيا، وقد ضرب البغوي لذلك عدة أمثلة فقال: "الحبل يعبر بالعهد، لقوله سبحانه وتعالى: **واعتصموا بحبل الله** (آل عمران:103)، والسفينة تعبر بالنجاة، لقوله سبحانه وتعالى: **فأنجيناه وأصحاب السفينة** (سورة العنكبوت:15)، والخشب يعبر بالنفاق، لقوله عز وجل: **كأنهم خشب مسندة** (سورة المنافقون:4)، والحجارة تعبر بالقسوة، لقوله جل ذكره: **فهي كالحجارة أو أشد قسوة** (سورة البقرة:74)، والمريض بالنفاق، لقوله تبارك وتعالى: **في قلوبهم مرض** (سورة البقرة:10)، والماء يعبر بالفتنة في بعض الأحوال، لقوله عز وجل: **لأسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه** (سورة الجن:16 – 17)، وأكل اللحم النيء يعبر بالغيبة، لقوله سبحانه وتعالى: **أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا** (سورة الحجرات:12)".

ومن ذلك ما ورد في رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال الدين" [22]، قال ابن حجر: "قالوا وجه تعبير القميص بالدين أن القميص يستر العورة في الدنيا والدين يسترها في الآخرة ويحجبها عن كل مكروه والأصل فيه قوله تعالى: **ولباس التقوى ذلك خير** الآية" ، فتعبير النبي عليه الصلاة والسلام على ما جاء في القرآن[23].

2.1.2–الحديث الشريف: وضرب البغوي أيضا عدة أمثلة في قرائن الحديث فقال: "الغراب يعبر بالرجل الفاسق، لأن النبي صلى الله عليه وسلم سماه فاسقا[24]، والفأرة يعبر بالمرأة الفاسقة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم سماها فويسقة[25]، والضلع يعبر بالمرأة، لقوله صلى الله عليه وسلم: **إن المرأة خلقت من ضلع أعوج**"[26]، وذكر غير ذلك[27].

---

22 صحيح *البخاري* كتاب الإيمان، باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال، 13/1 (23)، صحيح *مسلم* كتاب فضائل الصحابة رضى الله تعالى عنهم، باب من فضائل عمر رضى الله تعالى عنه، 1859/4 (2390).

23 أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، *فتح الباري*، دار المعارف، بيروت، 1379: 12/ 396.

24 عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور**"، البخاري، "أبواب الإحصار وجزاء الصيد"، 1829، مسلم "كتاب الحج"، 1198.

25 عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "**يقتل المحرم الحية والعقرب والسبع العادي والكلب العقور والفأرة الفويسقة فقيل له لم قيل لها الفويسقة قال لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ لها وقد أخذت الفتيلة لتحرق بها البيت**" ابن ماجه، "كتاب المناسك"، 3089.

26 عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء**"، البخاري، "كتاب الأنبياء"، 3331.

27 *شرح السنة* للبغوي: 12/ 220.

2.2–العرف الاجتماعي: من ذلك الأمثال، والمقدسات، والمعيشة، وغير ذلك:

2.2.1–الأمثال: وضرب البغوي عدة أمثلة عن قرائن الأمثال فقال: "والتأويل بالأمثال، كالصائغ يعبر بالكذاب، لقولهم: أكذب الناس الصواغون، وحفر الحفرة يعبر بالمكر، لقولهم: من حفر حفرة وقع فيها، قال الله تعالى: **ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله** (سورة فاطر:43)، والحاطب يعبر بالنمام، لقولهم لمن وشى: إنه يحطب عليه، وفسروا قوله سبحانه وتعالى: **حمالة الحطب** (سورة المسد:4) بالنميمة، ويعبر طول اليد بصنائع المعروف، لقولهم: فلان أطول يدا من فلان"[28].

ولا شك أن الأمثال ليست محصورة المعنى بلغة أو قوم أو مجتمع، بل هي مختلفة في لغة عن أخرى، وفي مجتمع عن آخر، وفي قبيلة عن قبيلة أخرى، أو قوم أو شعب، لأن كل ما مر له ما يخصه من الأمثال والعبارات المشهورة، فقد يكون هناك مثلا مشترك بين الناس، وقد يختص به البعض دون الآخر، فكل رؤيا تعبر بحسب زمانها ومكانها وأهلها وعرفها في معرض الأمثال.

2.2.2–قدسية الذوات وعلو مكانها أو مكانتها: فمن ذلك رؤيا يوسف عليه السلام حيث قال الله تعالى على لسانه: "**إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين**" (سورة يوسف:4)، فتأويل رؤيا يوسف بأن الشمس أبوه والقمر أمه أو خالته والكواكب الأخرى إخوته لم تكن على قرينة القرآن أو الحديث أو الأمثال أو الأسماء، بل على اعتبار أن علو المكان يدل على علو المكانة، وأن الشيء العظيم في نظر الناس يدل على الشخص العظيم، وأن المقدس في قلوب الناس يدل على قدسية سر المرئي، والشمس والقمر والكواكب هي في أعين الناس شيء عظيم وهذا عرف اجتماعي، فلذلك جاء مثال ذلك في الرؤيا ليدل على والديه وإخوته الذين كان لهم المقام العالي.

وسيدتنا عائشة رضي الله عنها رأت أيضا رؤيا مماثلة لذلك، قالت عائشة رضي الله عنها: "رأيت ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي فقصصت رؤياي على أبي بكر الصديق قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتها قال لها أبو بكر هذا أحد أقمارك وهو خيرها"[29].

---

28 المصدر السابق.

29 مالك بن أنس، الموطأ، دار إحياء الكتب العلمية، بيروت، 1985، "كتاب الجنائز"، 30، وفي رواية الحاكم "رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجرتي، فسألت أبا بكر رضي الله عنه، فقال: يا عائشة، إن تصدق رؤياك يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن، قال لي أبو بكر: يا عائشة، هذا خير أقمارك، وهو أحدها" أخرجه الحاكم أحمد بن عبد الله، *المستدرك على الصحيحين*، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990: 3/ 62 (4400)، وعلق عليه الذهبي فقال: "على شرط البخاري ومسلم".

وتعبير أبي بكر رضي الله عنه للرؤيا مستفاد من تعبير يوسف عليه السلام، وذلك لأن القمر في عين الناس له مقام عظيم في كلا الزمانين، فجاز ذلك على الرؤيا، وعلى ذلك فقرينة الرؤيا هنا هي قداسة الأشياء وعلو مكانتها ومكانها.

2.2.3–المعيشة ومتعلقاتها: مثال ذلك ما رآه الملك في سورة يوسف قال الله تعالى: "**وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات**" (سورة يوسف:43)، وأولها سيدنا يوسف عليه السلام أن البقرة السمينة هي السنة الخصبة والبقرة الضعيفة هي السنة التي يحصل بها القحط، وكذلك السنبلات الخضراء بالسنوات الخصبات والسنبلات اليابسات بالسنوات الماحلات، أما عددهن فكل واحدة عدها بسنة.

وتأويل يوسف عليه السلام كان بعلم وحكمة عظيمة، إذ إنه يعلم أن القوم في ذلك الزمان حياتهم الاقتصادية المعيشية قائمة على تربية الحيوانات وعلى الزراعة، فجاء المنام ليحمل للجميع _المزارعون منهم وأصحاب المواشي_ أن مواسمهم القادمة سبعة منها سمان ثم سبعة عجاف، ولو اقتصرت الرؤيا على السنابل لكان التعبير يخص الموسم الزراعي، ولو اقتصرت على البقرة لكان التعبير مقتصراً على ما يخص تربية الحيوانات، ولكن جاءت الرؤيا منبهة على صعوبة الأيام القادمة بما فيها مواسمها الزراعية والحيوانية.

ووجود البقرة دون غيرها من الحيوانات في المنام في دلالة على أن أغلب حيواناتهم كانت من الأبقار، ولا زال الأمر في مصر على ذلك في هذه الأيام، فالقرينة في الرؤيا كانت على علامات راسخة في عقول الناس مرتبطة بمعيشتهم، لها مدلولات ثابتة فيما بينهم.

وهذا يختلف من قوم إلى قوم، بحسب المواسم التي يعتاشون فيها، وعلى سبيل المثال رأى النبي صلى الله عليه وسلم بقرا تذبح قبيل غزوة أحد فلم يؤولها كما أولها يوسف عليه السلام، ففي حديث أبي موسى رضي الله عنه عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته بأخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد**... الحديث" [30]، قال ابن حجر: "وقد وقع في حديث بن عباس ومرسل عروة: **تأولت البقر التي رأيت بقرا يكون فينا قال فكان ذلك ما أصيب من المسلمين**، وقوله بقر هو بسكون القاف وهو شق البطن وهذا أحد وجوه التعبير أن يشتق من الاسم معنى مناسب" [31].

---

30 البخاري، "كتاب المناقب"، 3622، مسلم، "كتاب الرؤيا"، 2272.

31 *فتح الباري* لابن حجر (7/ 377)، ولم أقف على رواية ابن عباس هذه ولا على مرسل عروة.

فالنبي صلى الله عليه وسلم أول البقر على خلاف ما أولها يوسف عليه السلام، وذلك لأن البقر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والمدينة المنورة ومكة وتلك البلاد لم يكن مشتهرا رعيها آنذاك، بل كانت الإبل هي الحيوانات المنتشرة بين الناس، ولذلك لم يكن للبقر تصور راسخ في الفكر يحمل معاني دلالية حتى يكنى بها لعدم أهميتها في تلك البلاد، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم تعبير الرؤيا من القسم الأول من "**اعتبروها بأسمائها**" أي معنى الاسم وهو بقر البطن كما ذكر ابن حجر، على خلاف رؤيا الملك الذي كان للبقر في عهده وعصره معنى رمزيا دلاليا سائدا في تلك البلاد وفي عرف الناس، فلذلك اختلف التعبيران مع صحتهما ووقوعهما.

وفي هذا دليل على أن تعبير الرؤيا يختلف من قوم إلى قوم، ومن عرف إلى عرف، ومن زمان إلى زمان، ومن مكان إلى مكان.

2.2.4–خصوصية الزمان أو المكان أو المجتمع: بمعنى أنه إذا رأى ذاتا تختص بقوم أو ببلد أو بزمن من الأزمة فإن دلالة تلك الذات تصرف إلى ذلك المدلول، قال السيوطي: "كقولهم في تعبير النخل: إنها رجال ذوو أحساب من العرب، وفي الجوز: إنها رجال من العجم لأن النخل أكثر ما يكون في بلاد العرب والجوز أكثر ما يكون في بلاد العجم"[32]، ومن ذلك رؤيا سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبيل وفاته رأى ديكا أحمر فأولته له أسماء بنت عميس زوج أبي بكر رضي الله عنهما بأنه رجل من العجم، وإنما أولته بأنه من العجم من لونه الأحمر فإن ذلك اللون كان يعرف به الأعاجم[33]، أو أن ذلك الديك كان من الحيوانات التي تعيش في بلاد العجم، روى الإمام أحمد "أن عمر بن الخطاب قام على المنبر يوم الجمعة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر أبا بكر، ثم قال: رأيت رؤيا لا أراها إلا لحضور أجلي، رأيت كأن ديكا نقرني نقرتين، قال: وذكر لي أنه ديك أحمر، فقصصتها على أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر رضي الله عنهما، فقالت: يقتلك رجل من العجم"[34].

2.2.5–الطعام: كاللبن: عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى إني لأرى الري يخرج في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما**

---

32 *شرح سنن ابن ماجه* للسيوطي: 279 (3915).

33 جاء في *صحيح البخاري* وغيره عن زهدم، قال: كنا عند أبي موسى، فأتي ذكر دجاجة، وعنده رجل من بني تيم الله أحمر كأنه من الموالي، قال ابن حجر في شرح الحديث: "وفي القوم رجل جالس أحمر أي اللون وفي رواية حماد بن زيد رجل من بني تيم الله أحمر كأنه من الموالي أي العجم"، وهذا دليل على أن اللون الأحمر من الناس مما يختص به الأعاجم آنذاك، البخاري، "أبواب الخمس"، 3133، *فتح الباري* لابن حجر: 9/ 646.

34 *مسند أحمد*، "مسند عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه"، 89، *مصنف ابن أبي شيبة* 180/6 (30506)، وأصل الحديث في *صحيح مسلم* ولم يذكر فيه لونه أحمر ولا تعبير أسماء بنت عميس، مسلم، "كتاب المساجد"، 567.

أولته يا رسول الله قال العلم"[35]**، قال ابن حجر:** "ووجه التعبير بذلك من جهة اشتراك اللبن والعلم في كثرة النفع وكونهما سببا للصلاح فاللبن للغذاء البدني والعلم للغذاء المعنوي"[36]، وقال النووي: "وأما تفسير اللبن بالعلم فلاشتراكهما في كثرة النفع وفي أنهما سبب الصلاح فاللبن غذاء الأطفال وسبب صلاحهم وقوت للأبدان بعد ذلك والعلم سبب لصلاح الآخرة والدنيا"[37].

2.2.6–اللباس: القميص: عبر النبي صلى الله عليه وسلم القميص بالدين كما جاء في الحديث الذي ورد من قبل في الكلام عن قرائن القرآن الكريم وقال ابن حجر: "قالوا وجه تعبير القميص بالدين أن القميص يستر العورة في الدنيا والدين يسترها في الآخرة ويحجبها عن كل مكروه والأصل فيه قوله تعالى **ولباس التقوى ذلك خير** الآية والعرب تكني عن الفضل والعفاف بالقميص ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعثمان إن الله سيلبسك قميصا فلا تخلعه"[38].

2.3–العرف القانوني: كالعقوبات:

2.3.1–العقوبات: العقوبات من الأمور التي تبقى عالقة في أذهان الناس، يعلمها القاصي والداني، لتأثيرها في العقول، ولذلك قد ترد الرؤيا حاملة شيئا من متعلقاتها، مثال ذلك ما جاء في سورة يوسف عن الذي صلب قال الله تعالى: "**ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين**" ثم قال يوسف عليه السلام في تأويل رؤيا حامل الخبز: "**يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقى ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه**" فيوسف عليه السلام أول رؤيا حامل الخبز بالصلب، وذلك لأن الصلب كان معروفا في عرف تلك البلاد في ذلك الزمان، ولكونه من العقوبات فهو راسخ في عقول الناس، وكان المصلوب يبقى مصلوبا حتى يموت وتقف الطيور على رأسه فتأكل منه، وأكل الطير من الخبز الذي فوق رأسه هو الرابط الذي كان بين رمزية الرؤيا وبين دلالة ذلك الرمز، إذ كل منهما يدل على أنه سيكون في رأسه طعام للطير، وهذا لا يكون إلا في الصلب، لذلك عبرها يوسف عليه السلام باعتبار العرف المتعارف به في ذلك الزمان والبلاد من العقوبات.

2.4–العرف الشخصي: كالصنعة والمهنة:

---

35 البخاري، "كتاب العلم"، 82، مسلم، "كتاب فضائل الصحابة رضى الله تعالى عنهم"، 2391.

36 *فتح الباري* لابن حجر: 7/ 46.

37 يحيى بن شرف النووي، *المنهاج في شرح صحيح مسلم*، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1993: 15/ 159.

38 فتح الباري لابن حجر: 12/ 396، وقد مر ذكر ذلك.

2.4.1–الصنعة والمهنة: في الآيات السابقة أول يوسف عليه السلام رؤيا عاصر الخمر بأنه سيكون ساقيا الخمر للملك، لأن تجهيز الخمر وعصرها عمل من أعمال الساقي، وهي صنعة الرائي الذي رأى الرؤيا، فيوسف عليه السلام فهم من عصر الخمر، صنعة السقاية ومهنتها، وبما أن الرائي كان ساقي الملك قبل دخوله السجن علم يوسف عليه السلام أنه سيعود إلى صنعته الأولى فلذلك قال: "**أما أحدكما فيسقي ربه خمرا**"، ومن ذلك أيضا على سبيل المثال: الأذان في المنام يعرف تفسيره بحال الشخص والزمان، فقد يؤول بالحج مستفادا من "وأذن في الناس بالحج" (سورة الحج:27)، وقد يراد به السرقة من قوله تعالى: "ثم مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون" (سورة يوسف:70).

وبعد: فهذه جملة من الأمثلة التطبيقية التي من شأنها أن تكون فكرة مختصرة عن أقسام الرؤيا الظاهرة والرمزية، وأنواع تعبير الرؤيا الرمزية، والقرائن التي من شأنها أن تترجم تلك الرموز إلى المعاني المرادة من الرؤيا، ولعمري لو أردنا أن نضع كل القرائن الفرعية الواردة في الأحاديث النبوية ورؤى الصحابة لاحتاج الأمر إلى ما هو أوسع من بحث مصغر بين صفحات معدودة، ولتتطلب كتابا أو مجلدا ليحيط بتلك القرائن الفرعية.

النتائج:

الرؤيا بحث عميق تتنوع فيه الدراسات فيما يخص حقيقتها ومصادرها وأنواعها وأقسامها والمراد منها وتعبيرها وشروط الرائي والمعبر وغير ذلك.

الرؤيا بحسب حقيقتها قسمان: رؤيا ظاهرة كفلق الصبح لا تحتاج إلى تأويل، ورؤيا رمزية كناية لها دلالات غير تلك الذوات التي رآها الرائي في منامه، وهذا القسم الثاني هو الذي يحتاج إلى تعبير وتأويل.

الرؤيا الرمزية تعبر إما بمعاني أسماء الذوات الواردة فيها، وإما بدلالاتها المكنى عنها في الرؤيا وذلك في ضوء ما فهم من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الرؤيا الصادقة إنما قصد بها إدراك دلالتها، ولم يقصد بها أن تبقى طلاسم لا يعرف معناها، وحقيقة الرؤيا وفعل النبي صلى الله عليه وسلم والرؤى الواردة في القرآن يدل بوضوح على ذلك.

القرائن الأصلية ما بين الرؤيا وما بين معانيها هي بشكل عام تلك الثوابت من القيم العلمية الموجودة في أذهان وعقول الجميع، ولها أصول أربعة: العرف الديني والعرف الاجتماعي والعرف القانوني والعرف الشخصي، وكل أصل من هذه الأصول له فروع كثيرة لا حصر لها.

تعبير الرؤيا القائم على العرف الشرعي لا يختلف من بلد إلى بلد أو من زمان إلى زمان أو من قوم إلى قوم، ذلك لأن العرف الديني ثابت غير متغير لثبات أصول الدين في كل البلاد وعند كل العباد، أما الرؤيا التي يعتمد تأويلها على العرف الاجتماعي أو القانوني أو الشخصي فكل ذلك مختلف في التأويل بحسب المجتمع والبلد والناس والزمان والمكان والأشخاص، لأن تلك الأعراف مختلفة بعضها عن بعض.

حديث النبي صلى الله عليه وسلم "**اعتبروها بأسمائها وكنوها بكناها**" ""من حيث السند ضعيف، ولكنه من حيث المعنى معمول به في تأويل النبي صلى الله عليه وسلم وصحيح.

لا بد لمعبر رمزية الرؤيا أن يكون مطلعا على الأعراف الأربعة ملما بها.

Kaynaklar

Askalani, İbn Hacer Ahmed b. Ali, *Fethu'l-Bârî fi Şerhi Sahihi'l-Buhari*, Beyrut: Dâru'l- Marife, 1379.

Buhârî, Muhammed b. İsmail, *Sahihu'l- Buhârî,* Beyrut: Dâru Tavk en- Necât, 1422.

Bûsîrî, Ahmed b. ebî Bekr, *Misbâhu'z-Züccâce*, Beyrut:: Dârü İhyâi'l-Kütübi'l-Arabiyye, 1403.

Cürcânî, Abdullah b. Adî, *el-Kâmil fî Duefâi'r-Ricâl*, Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1988.

Dârekutnî, Ebü'l-Hasen Alî b. Ömer b. Ahmed, *ed-Duafâi ve'l-metrûkîn*, Medine-i Münevvere: meclletu'l Camia, 1403.

Ebû Ömer, Yûsuf b. Abdillâh b. Muhammed b. Abdilberr en-Nemer. *Câmi'u beyâni'l-'ilm*. Suudi Arabistan: Dâru'İbni 'l-Cevzî, 1994.

Hâkim Muhammed b. Abdullah, *el-Müstedrek ale's-sahihayn***,** Beyrut: Dârü'l-Kutubu'l-İlmiyye, 1990.

Hüseyn b. Mes'ûd b. Muhammed el-Begavî, *Şerhu's-sünne*, Beyrut: el-Maktabu' islami,1983.

İbn Ebî Şeybe, Abdullah b. Muhammed, *Musannef,* Riyad: Mektebetü'r-Râşid, 1409.

Kazvinî, Muhammed b. Yezîd, *Sünen ibnü Mâce***,** Beyrut: Dârü İhyâi'l-Kütübi'l-Arabiyye 2009.

Mâlik b. Enes b. Mâlik b. Ebî Âmir el-Asbahî el-Yemenî, el-*Muvatta*, Beyrut: Dârü İhyâi'l-Kütübi'l-Arabiyye, 1985.

Mevsılî, Ebû Ya'lâ Ahmed b. Alî b. el-Müsennâ et-Temîmî *el-Müsned*. Şam: Dâru'l me'mun, 1984.

Muhammed b. Sa'd b. Menî' el-Kâtib el-Hâşim, *et-Tabak*, Beyrut: Dâru Sâdir, 1968.

Nesâî, Ahmed b. Şuayb b. Alî, *ed-Duafâ ve'l-metrûkûn*, Halep: Dâru'l Vâ'î, 1396.

Nevevî, Yahya b. Şeref, *el-Minhac fî şerhi Sahihi Müslim*, Beyrut: Dâru'l-İhyâu't-Turasi'l-Arabi, 1993.

Nisâburi, Müslim b el-Huccâc el Kuşeyri, *el-Müsnedü's- Sahih el-Muhtasar Bi Nakli el adl*, Beyrut: Dâru İhyai't-Turâsi'l-Arabi, 1991.

Nisâburi, Müslim b el-Huccâc el Kuşeyri, Kitâbü'l-Künâ ve'l-esmâ ،Medine-i Münevvere: el-Camiâtu'l İslamiye, 1984.

Râzî, Abdurrahmân b. Muhammed b. *el-Cerh ve't-Ta'dîl*. Beyrut: Dâru İhyai't-Turâsi'l- Arabi1952 ،.

Şeybani, Ahmed b Hanbel, *el-Musned*, Beyrut: Müessesetül Risale. 2001.

Sicistani, Suleyman b. el-Eş'ab, *Suneni Ebi Davud*, Beyrut: Dâru'r-Risaleti'l-İlmiyye, 2009.

Sindî, Ebü'l-Hasen Nûruddîn Muhammed b. Abdilhâdî, *Hâşiyetü's-Sindî alâ Süneni İbn Mâce*, Beyrut: Daru' lfikr, 2003.

Suyutî Abdurrahman b. Ebi Bekr, *Misbâhu'z- Zücâce*, Karatçî: Kadimî Kütüphane, 2007.